د. محمد عبد القادر حسن سمحان (الأردن)

ناقد ومؤرخ وإعلامي. مِنْ مَواليدِ مدينةِ نابلس ١٩٤٤ ميلاديّة، بكالوريوس وماجستير من كلية الآداب في الجامعة الأردنية، ودكتوراه في التاريخ من اتحاد المؤرخين العرب. عضو اتحاد الكتاب العرب ورابطة الكتاب الأردنيين واتحاد المؤرخين العرب.

قابَ قوْسَين

قـــابَ قوْسَـــين أوْ أقـــلَّ قلـــيلا ... كـــلُّ حـــال مُقـــدَّرٌ أنْ يَـــزُولا
قـــابَ قوْسَـــين ثـــمَّ تمْضـــي كـــأنْ لمْ ... تـــكُ يَوْمًـــا وإنْ مكثـــتَ طـــويلا
ســـنةُ اللهِ أنْ تجـــيءَ وَتقضِـــي ... مِثـــلَ طيْـــفِ الكـــرَى يَمُـــرُّ عَجُـــولا
مُـــدْلِجٌ في الحَيـــاةِ تطلـــبُ خلـــدًا ... ككســـيحٍ يُطـــاردُ المُســـتحِيلا
رحْلـــةٌ فـــوْقَ زَوْرَقٍ فـــوْقَ مَـــوْجٍ ... مُسْـــتبدٍّ لا يَسْـــتقِرُّ فتِـــيلا
وَحِبَـــالُ النجـــاةِ فِيـــه أفـــاعٍ ... تلقـــفُ العُمْـــرَ بكـــرَةً وأصِـــيلا
وَسِـــراجُ الحَيَـــاةِ يَـــذوي وَيَـــذوي ... مُسْـــرِعَ الخطـــوِ يَسْـــتحِثُّ الأفـــولا
أيُّ سِـــرٍّ علـــى العُقـــولِ عَصِـــيٍّ ... ظـــلَّ رَغـــمَ اكتِناهِـــهِ مَجْهُـــولا
كـــمْ عَرَكنـــا الوُجُـــودَ دَرْسًـــا وَبَحْثـــا ... وَقطعْنـــا الحَيـــاة عَرْضًـــا وَطـــولا
وَسَـــبَرْنا أغوَارَهـــا فعَلِمْنـــا ... أنَّ رَبَّ الحِجَـــى يَعـــيشُ عَلِـــيلا
وَأضـــأنا مَنـــارَة الفِكـــر سَـــعْيًا ... وَشـــربْنا زُعَافـــهُ سَلسَـــبيلا
وَحَفِظنـــا لِدَوْلـــةِ الشـــعْر مَجْـــدًا ... وَفضَـــحْنا مَـــنْ كـــانَ فِيـــهِ دَخِـــيلا
وقهَرْنـــا ظلـــمَ الزَّمَـــان اصْـــطِبارًا ... وَلبسْـــنا ثـــوْبَ الإبَـــاءِ الجَمِـــيلا
وَحَمَلنـــا هُمُومَنـــا وَمَضَـــيْنا ... حِـــينَ صَـــار الوَفـــاءُ عِبْئـــا ثقِـــيلا
إيـــهِ يَـــا صَـــاحِ هـــلْ رَأيْـــتَ مَقامًـــا ... لمْ تبَـــدَّلْ أحْوَالـــهُ تبْـــدِيلا
حِكمـــةُ الشـــيْبِ أنْ تـــرَى أيَّ أمْـــرِ ... خـــارجَ العَقـــلِ مَنطِقًـــا مَعْقـــولا
رُبَّ عُمْـــرٍ قضَـــيْتَهُ فِـــي الـــتمَني ... ومَضَـــى دُونَ أنْ تـــرَى المَـــأمُولا
قِصَّـــةُ الخلـــقِ والفنـــاءِ سَـــتبْقى ... مِثـــلَ لغـــزٍ يَعِـــيشُ جـــيلا فجـــيلا
مَـــا عَلَيْنـــا لـــو أننـــا كسِـــوَانا ... قـــدْ مَرَرْنـــا بهَـــا مُـــرُورًا هَـــزيلا
وَقبلنـــا مَصِـــيرَنا وَانتهَيْنـــا ... مِثـــلَ مَـــنْ عَـــاشَ فِـــي العُصُـــور الأولى